

فاعلية استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية والتفكير العمودي لديهم

م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The Effectiveness of the Structured Academic Debate Strategy on Achievement in the Curriculum and Textbooks Course and Vertical Thinking among Students of Arabic Language Departments in Colleges of Basic Education

Asst.Lsc. Maryam Abd AL-Hussein Jassim Mohammed
University of Babylon\ College of Basic Education

bsc.maryam.al-akashi@uobabylon.edu.iq

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of the structured academic debate strategy on achievement in the Curricula and Textbooks course and on vertical thinking among students of the College of Basic Education. The researcher employed a quasi-experimental design with partial control. The study sample consisted of (84) students from the Department of Special Education at the College of Basic Education, University of Babylon. The students were divided into two groups: an experimental group of (43) students who were taught using the academic debate strategy, and a control group of (41) students who were taught using the traditional method. Equivalence between the two groups was ensured in terms of age, intelligence, prior knowledge, and pre-test scores on the vertical thinking scale.

Keywords: Strategy, debates, academia, achievement, curricula, books, thinking.

الملخص

يهدف البحث للتعرف على " فاعلية استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية والتفكير العمودي لديهم " استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، حيث تكونت عينة البحث من (٨٤) طالباً من قسم اللغة العربية بجامعة بابل كلية التربية الاساسية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (٤٣ طالباً) درست باستراتيجيات المناظرات الأكاديمية، وضابطة (٤١ طالباً) درست بالطريقة التقليدية، تمت مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر، الذكاء، المعلومات السابقة، والتفكير العمودي القبلي.

استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين: الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير العمودي، مع التحقق من صدقهما وثباتهما، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات المناظرات الأكاديمية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل المعرفي والتفكير العمودي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المناظرات، الأكاديمية، التحصيل، المناهج، كتب، تفكير.

أولاً: مشكلة البحث:

تشير دراسات تربوية عديدة إلى أن ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات التربية يُعد من أبرز التحديات التي تواجه البرامج الجامعية، خصوصاً في المقررات ذات الطبيعة التحليلية مثل المناهج والكتب المدرسية. فقد أوضحت دراسة آل ياسين (٢٠٢٠) أن الطلبة يواجهون صعوبة في التعامل مع المفاهيم المنهجية وبنية الكتاب المدرسي مما ينعكس على مستوى تحصيلهم. كما بينت دراسة حسن (٢٠١٩) أن ضعف مهارات التحليل والمقارنة لدى الطلبة تُعد من الأسباب الرئيسة لانخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمي في المواد التربوية.

وقد كشفت العديد من الدراسات العلمية قصور وتدني واضح في مهارات التفكير لدى المتعلمين وعدم قدرة الكثير منهم على تقديم الأدلة والبراهين التي تتعدى الفهم السطحي للموضوعات التي تعلموها، والقدرة على تطبيق مضمون المعرفة التي اكتسبوها عن مشكلات العالم الواقعي، وهذه النتائج تدعو إلى القلق وعدم الارتياح من حقيقة قدرات المتعلمين، وإن كثير من المصادر متفقة في اشارتها على ان نسبة استعمال مهارات التفكير المنتج بين الطلبة متدنية، إذ ان الطلبة يتعلمون قراءة عدد كبير من المواد إلا انهم لم يطوروا من مهارات فحص طبيعة الأفكار البعيدة عما يقرأون في الكتب.، ومن هذه الدراسات دراسة (هلال وآخرون، ٢٠١٩) ودراسة (الشمري، ٢٠١٩) ودراسة (التميمي، ٢٠١٩) ودراسة (اسود، ٢٠٢١).

من خلال متابعة الباحثة لأداء الطلبة أثناء تدريس مادة المناهج والكتب المدرسية، تبين وجود تراجع في مستوى التحصيل الدراسي لديهم، انعكس في قصورهم عن استيعاب البنية المعرفية للمناهج وتحليل عناصر الكتاب المدرسي. وقد شكّل هذا الضعف مؤشراً أولياً دفع الباحثة إلى تبني هذه المشكلة بحثياً للكشف عن متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها.

من هنا تبرز الحاجة إلى استكشاف استراتيجيات تعليمية بديلة يمكنها تعزيز التحصيل المعرفي وتنمية التفكير العمودي لدى الطلبة واستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة تُعد واحدة من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف، حيث تعتمد على الحوار والنقاش المنظم الذي يشجع الطلبة على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، وبناء الحجج المنطقية، والدفاع عن وجهات نظرهم بشكل علمي لذا تتبع مشكلة البحث من التساؤل الآتي: "ما فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية والتفكير العمودي لديهم؟"

ثانياً: اهمية البحث:

يواجه العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة في مجالات الحياة كافة، واصبح التقدم العلمي والتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها من مزايا عصرنا الحاضر، فنحن نعيش في عصر ترقى فيه الامم وتتقدم بقدر ما تحرزه من تطور في مجال العلم والتكنولوجيا وان العلم وتطبيقاته مقترنان بالمجتمع المعاصر فهو يدخل في كل قطاع من قطاعات الحياة المختلفة (الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية

(والصحية)، كما يتضح اثره على المجتمع من خلال تطبيق قوانينه ومبادئه ونظرياته في المخترعات والمكتشفات التقنية الحديثة التي تهدف الى سعادة الانسان ورفاهيته..(الخطيب، ٢٠١٠، ٢٩).

وتعد التربية العامل الاساسي الاول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر، فهي تسعى الى تنشئة جيل متعلم منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به الى المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك تعد المحرك الاساسي لكل تقدم وتطور يشهده المجتمع. (العتيبي، ٢٠١٨، ١١١).

وفي ضوء ما تقدم تستنتج الباحثة ان اهم ما تهدف اليه التربية اليوم هو اىصال الفرد الى التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، وان عملية التكيف تعني السير على وفق اخلاقيات المجتمع المرغوب بها، وقيمة الفاضلة وتقاليده المنشودة، وتمكينه من مواكبة التطورات التي تحصل في الحياة وتلبية متطلباتها فالتربية بمعناها الواقع انجاز تغيير ونمو وتكامل في شخصية المتعلم من الجوانب جميعها العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والقيمية وبالتالي فأنا عندما نعلم نربي، وعندما ندرّس نربي، وعندما ندرّب نربي، لأننا في هذه العمليات جميعا نرمي الى احداث نمو معرفي او انفعالي او مهاري، او الجميع معا لدى المتعلم.

وترى الباحثة إن الجمع بين التطبيق العملي لمادة المناهج والكتب المدرسية واستخدام طرائق التدريس الحديثة يخلق بيئة تعليمية متكاملة، حيث يتم تعزيز الجانب النظري بالتطبيق العملي، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، مما يسهم في إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين القادرين على تحسين العملية التعليمية. ومن أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال هي استراتيجية المناظرة الأكاديمية، والتي تعتمد على تنظيم حوارات ومناقشات بين الطلبة حول قضية أو موضوع معين، مع تقسيمهم إلى فرق مؤيدة ومعارضة، هذه الاستراتيجية لا تقتصر على تنمية مهارات التواصل والتعبير فحسب، بل تسهم أيضاً في تعزيز قدرة الطلبة على البحث والتحليل وبناء الحجج المنطقية من خلال إعداد الحجج والدفاع عنها، إذ يكتسب الطلبة معرفة شاملة بالموضوع، مما يعزز استيعابهم للمفاهيم والمعلومات ويرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة في المناظرات تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، حيث يشعرون بأنهم جزء فعال في العملية التعليمية. (الصيعري، ٢٠٢١، ٦٣٩).

كما تلعب استراتيجية المناظرة الأكاديمية دوراً كبيراً في تنمية التفكير العمودي لدى الطلبة، حيث تتطلب منهم تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي، وبناء حجج قوية مدعومة بالأدلة. هذه العملية تعزز مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم، والتي تعد أساسية للنجاح في الحياة الأكاديمية والمهنية. كما أن المناظرة تساعد الطلبة على تطوير مهارات التواصل الفعال، والقدرة على الاستماع إلى آراء الآخرين واحترامها، مما يسهم في بناء شخصيات قادرة على التفاعل مع الأفكار المختلفة بموضوعية واحترام (الفايز، ٢٠٢٣، ٧٥٧).

يُعد التفكير العمودي أحد الأسس المعرفية المهمة في معالجة المعلومات بصورة منظمة ومتسلسلة، مما يساعد المتعلم على الوصول إلى حلول دقيقة ومنطقية للمشكلات. ويؤكد دي بونو (De Bono, 1990) أن التفكير العمودي يمثل إطاراً منهجياً يربط الخطوات العقلية بطريقة متتابعة تُسهّل اتخاذ القرار الصحيح. وتشير دراسة البلوشي (٢٠١٨) إلى أن هذا النمط من التفكير يساهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي، لكونه يرفع من قدرة الطلبة على تحليل المفاهيم واستنتاج العلاقات بينها. كما أوضحت دراسة الحمداني (٢٠٢١) أن التفكير العمودي يدعم فهم المقررات ذات الطبيعة التحليلية، لكونه يساعد على تنظيم المفاهيم وإعادة بنائها وفق آليات منطقية. ومن ثم فإن امتلاك الطلبة لمهارات التفكير العمودي يعدّ عاملاً رئيساً في تحسين تحصيلهم في المواد التربوية ذات الطابع التحليلي مثل المناهج والكتب المدرسية.

إن استراتيجية المناظرة الأكاديمية، تساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تحفز الطلبة على التفكير بعمق، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية. (محمد، ٢٠٢١، ٢٣٧).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على:

فاعلية استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية والتفكير العمودي لديهم
رابعاً: فرضيتا البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات التحصيل في مادة المناهج والكتب المدرسية بين طلبة المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة) والمجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية)

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات درجات التفكير العمودي بين طلبة المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة) والمجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية).

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- الحد المعرفي: المناهج والكتب المدرسية، العجروش واخرون.
- ٢- الحد البشري: طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية / الدراسة الصباحية.
- ٣- الحد المكاني: كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.
- ٤- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة: عرفها كل من

(شحاته واخرون ٢٠٠٣): بانها "حوار بين متناظرين بلوغا الى الصواب وتتطلب التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة، وفيها يتبادل الطرفان المتناظران الحجج والأدلة حول مسألة ما، وبشكل رسمي أمام الجمهور. ووفق اجراءات متعارف عليها، كما تستخدم كأحد اشكال التدريب على التحدث" (شحاته واخرون، ٢٠٠٣، ٢٩٧).
عرفها (محمد ورحيم، ٢٠٢٠): عبارة عن أسلوب أشبه بالحوار بين شخصين أو أكثر حول قضية معينة، بحيث يكون لكل منهما وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر الآخر، ويعمل كل منهما على إثبات وجهة نظره ودحض وجهة نظر الطرف الآخر مع الأدلة والشواهد العلمية. (محمد ورحيم، ٢٠٢٠، ١٧٦).

التعريف الإجرائي: إستراتيجية تقوم على مجموعة من المواقف التعليمية التي تحتل القبول أو الرفض يتم التحوار بين طلبة المرحلة الرابعة بطريقة واضحة مثبتة بالأدلة أثناء دراسة مادة المناهج والكتب المدرسية.
٢- التحصيل: عرفه كل من:

(السلي، ٢٠١٣): مقدار امتلاكه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات ذات الصلة بالمجال التعليمي، ودرجة تمكّنه من استيعابها وتطبيقها، وذلك ضمن مرحلة دراسية محددة أو صف دراسي أو مساق بعينه. (السلي، ٢٠١٣: ٢٦)

(الساعدي، ٢٠٢٠) بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، لغرض معرفة مدى فعالية الاستراتيجية التي يصنعها، وخطط لها المعلم، وما يحصل عليه الطالب يترجم إلى درجات. (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٧)

التعريف الإجرائي: مقدار ما اكتسبه طلبة المرحلة الرابعة بكلية التربية الأساسية/جامعة بابل من معارف ومهارات في مادة المناهج والكتب المدرسية خلال مدة التجربة المحددة. ويُقاس ذلك تحصيلياً بالدرجة الكلية التي يحققها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة، والمكوّن من (٥٠) فقرة.

٣- التفكير العمودي: عرفه كل من:

١. (العنوم، ٢٠٠٤) Gardner: هو عملية تحليلية ومتسلسلة ومنظمة يستخدمها الباحثون على نطاق واسع

لأنها تصل إلى حل المشكلة بشكل أسرع من باقي أنواع التفكير. (العنوم، ٢٠٠٤: ٣٤)

٢. (ديبونو ٢٠١٠): وهو نوع من أنواع التفكير قريب الشبه بالتفكير العلمي والتفكير المنطقي وقد يتداخل معها،

ويركز على المقدمات والنتائج المادية ولا يلتفت إلى غيرها من النظريات ويمتاز تفكير يقوم بانتهاج طرق وإستثناء أخرى، وهو تفكير نو فهم أحادي الاتجاه حيث يختار الطريقة الأسلم والأصوب لحل المشكلات.

(ديبونو، ٢٠١٠: ٥٥)

٣. (عطية ٢٠٠٨): هو نوع من التفكير قريب الشبه بالتفكير العلمي، والتفكير المنطقي وقد يتداخل معها، ويركز

على المقدمات والنتائج المادية، ولا يلتفت إلى غيرها من النظريات بالجانب الأخرى، فهو تفكير لا إبداعي

وليس متعددًا للاحتتمالات، بل هو مفهوم أحادي الاتجاه يقوم الإنسان يواصل التفكير في هذا الرأي حتى

الوصول إلى النتيجة المطلوبة، فهو تفكير يسير بخطوات مرسومة ويخطو خطوات توجيهية متتابعة منطقية مدروسة تستبعد البدائل غير الموافقة. (عطية، ٢٠٠٨: ٣٣)

التعريف الإجرائي: القدرة العقلية التي يمارسها طلبة (عينة البحث) أثناء دراستهم لمادة المناهج والكتب المدرسية، من خلال اتباع خطوات منطقية متسلسلة في تحليل المفاهيم، واستنتاج العلاقات بين عناصر المنهج، وتقييم محتوى الكتاب المدرسي. ويُقاس تفكيرهم العمودي بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس التفكير العمودي المعدّ من قبل الباحثة لقياس مهارات: التنظيم المنطقي، والتحليل المتتابع، والانتقال المرحلي من فكرة إلى أخرى لتحقيق فهم دقيق ومنهجي.

الفصل الثاني: الادب النظري ودراسات سابقة

١ - المحور الأول: استراتيجية المناظرة:

أ- المقدمة:

فن المناظرة هو ممارسة قديمة استخدمها البشر عبر التاريخ كوسيلة لاكتشاف الحقائق وتوضيحها تُعد المناظرة أداة قوية للتطوير المهني وتعزيز القدرة على الإقناع، حيث تتيح للمتعلمين فرصة تطوير مهارات التواصل اللغوي كأسلوب تعليمي، تشجع المناظرة الطلبة على التعبير عن آرائهم بشكل تنافسي، حيث يدافع كل طرف عن وجهة نظره ويفند حجج الطرف الآخر. (النجار، ٢٠١٩، ١)

عند استخدام استراتيجية المناظرة في الفصول الدراسية، يتم فتح باب النقاش والبحث حول قضايا متنوعة، تُسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التحدث أمام الجمهور، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي، يتطلب نجاح كل فريق تعاونًا فعليًا بين أعضائه، حيث أن الفشل في ذلك قد يؤدي إلى الخسارة أمام الفريق المنافس تتحسن قدرة الطلبة على النقاش بشكل أسرع عندما يقترن ذلك بتدريب على التحدث أمام الجمهور، غالبًا ما تُعتبر المناظرة أكثر صعوبة وتحديًا من الخطابة العادية، حيث تتطلب إعدادًا مسبقًا وتحضيرًا دقيقًا، بينما يمكن أن تكون الخطابة أكثر ارتجالًا في المناظرة، يجب على المشاركين الاستعداد جيدًا لمواجهة حجج الخصوم، مما يجعلها تجربة تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات المتعلمين على الرغم

طابعها التنافسي، فإن المناظرة توفر عنصرًا من المتعة والتعلم، حيث تتيح للمشاركين اكتشاف أفكار جديدة واستكشاف الموضوع من جميع جوانبه هذا يساعد على التعمق في القضية المطروحة وفهم تفاصيلها بشكل أفضل، بالإضافة إلى التعرف على وجهات نظر مختلفة قد لا تظهر دون وجود المناظرة، غالبًا ما تتم المناظرة بين فريقين، وقد تكون بين شخصين حول قضية معينة، وفقًا لقواعد وشروط محددة. أي انتهاك لهذه القواعد قد يؤدي إلى عقوبات تصل إلى الإقصاء من المناظرة أو الخسارة فيها. (الصيعري، ٢٠٢١، ٦٤٤)

ب- خطوات استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة

١. يبدأ المدرس الحصة بالتمهيد لقضية او موضوع فيه اختلاف في وجهات النظر.

٢. يقسم المدرس الصف الى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل وكل مجموعة تتكون من (٤) طلبة بحيث يشكل كل اثنين من الطلبة في كل مجموعة فريقاً، بحيث يحدد دفاع لجانب من جوانب القضية، وبالاعتماد على الوقت المتوفر يبدأ الطلبة في جمع الاثباتات والبحث في الموضوع.
٣. يحدد الطلبة النقاط الاساسية لقضيتهم، ويبدئون في عرض حججهم للقضية التي يتناولونها.
٤. يعرض الفريق الأول موقفه من القضية والفريق الثاني يستمع ويدون الملاحظات، ولا يسمح له بالتعليق او طرح الاسئلة او المقاطعة، وبعد انتهاء الفريق الأول من العرض يعرض الفريق الثاني الموضوع ويكرر الفريق الأول ما قام به الفريق الثاني حيث يدون الملاحظات من غير تعليق او طرح اسئلة او مقاطعة للفريق الثاني.
٥. بعدد الانتهاء من تقديم الطلبة لحججهم، يناقش المدرس الطلبة مواقفهم من القضية ويعرضون أدلة إضافية تدعم آرائهم.
٦. باستخدام الملاحظات كمرشدة لهم، يبدأ الطلبة في تعديل عروضهم ومن ثم عرضها مرة أخرى.
٧. اخيراً يلغي الطلبة دور الدفاع عن موقفهم ويبدؤون في اعداد تقرير ختامي يكامل بين الرايين ويعطي اجابة عن السؤال الرئيسي بموضوعية. (أبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ٣٦٥)

التفكير العمودي

يُعدّ التفكير العمودي (Vertical Thinking) أحد أنماط التفكير المنطقي المنظم، ويرتكز على التتابع المنهجي للخطوات العقلية بهدف الوصول إلى حل واحد صحيح للمشكلة. ويعتمد هذا النوع من التفكير على التحليل، والتدرج، والالتزام بالقواعد المنطقية، ويُستخدم غالباً في حل المشكلات التي تتطلب دقة واستنتاجاً مباشراً. (الزيات، ٢٠٠١: ٤٥)

ويشير دي بونو (De Bono) إلى أن التفكير العمودي يقوم على الانتقال المنظم من خطوة إلى أخرى، حيث تكون كل خطوة مرتبطة منطقياً بما قبلها، مع التركيز على صحة المسار وليس تنوع البدائل. ويتميز هذا التفكير بالسير في اتجاه واحد، والتحقق من صحة الفرضيات، واستبعاد الأخطاء تدريجياً حتى الوصول إلى النتيجة النهائية. (جابر ١٩٧٧: ٩٦)

ويرتبط التفكير العمودي ارتباطاً وثيقاً بالتفكير الناقد، إذ يتطلب القدرة على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، واستخدام القواعد المنطقية في الحكم على المواقف المختلفة. كما يُعد من أنماط التفكير السائدة في النظم التعليمية التقليدية التي تركز على الحفظ، والفهم، والتطبيق المباشر للمعلومات.

وفي المجال التربوي، يُستخدم التفكير العمودي في حل المسائل العلمية، وفهم القوانين العلمية، وتحليل النصوص، واتخاذ القرارات المبنية على معطيات واضحة. ورغم فاعليته في الوصول إلى حلول دقيقة، إلا أنه قد يحدّ من الإبداع إذا استُخدم بمعزل عن أنماط التفكير الأخرى، مثل التفكير الجانبي.

ويؤكد الباحثون على أهمية تحقيق التوازن بين التفكير العمودي والتفكير الإبداعي داخل العملية التعليمية، بما يسهم في تنمية قدرات المتعلمين على التحليل المنطقي من جهة، والابتكار من جهة أخرى. (العنوم، ٢٠٠٤: ٨٩).

خصائص التفكير العمودي

١. يسير وفق خطوات منطقية متسلسلة.
٢. يركز على الحل الصحيح الواحد.
٣. يعتمد على التحليل والاستنتاج.
٤. يستخدم القواعد والمعايير المحددة.
٥. يهدف إلى تقليل الأخطاء والتحقق من صحة النتائج. (جابر ١٩٧٧: ٩٨).

النظريات المفسرة للتفكير العمودي

- تعددت التفسيرات النظرية للتفكير العمودي باختلاف المنطلقات النفسية والتربوية، وفيما يأتي أبرز النظريات التي أسهمت في تفسير هذا النمط من التفكير:
١. النظرية السلوكية" ترى النظرية السلوكية أن التفكير العمودي هو نتاج للتعلم القائم على المثير والاستجابة، حيث يتعلم الفرد اتباع خطوات محددة ومتسلسلة للوصول إلى الاستجابة الصحيحة.
 ٢. النظرية المعرفية: تُفسر النظرية المعرفية التفكير العمودي على أنه عملية عقلية داخلية تعتمد على تنظيم المعلومات ومعالجتها وفق تسلسل منطقي.
 ٣. نظرية معالجة المعلومات" تنظر هذه النظرية إلى التفكير العمودي بوصفه سلسلة من العمليات المعرفية المتتالية، تبدأ باستقبال المعلومات، ثم معالجتها، فتنظيمها، وصولاً إلى اتخاذ القرار.
 ٤. نظرية بياجيه في النمو المعرفي" يرى بياجيه أن التفكير العمودي يظهر بوضوح في مرحلة العمليات الصورية، حيث يصبح المتعلم قادراً على التفكير المنطقي المجرد، واستخدام الفرضيات، والاستنتاج المتسلسل للوصول إلى الحلول الصحيحة.
 ٥. نظرية التفكير لإدوارد دي بونو فرّق دي بونو بين التفكير العمودي والتفكير الجانبي، حيث وصف التفكير العمودي بأنه تفكير انتقائي، تحليلي، يسير في اتجاه واحد، ويهدف إلى الوصول إلى حل صحيح من خلال خطوات منطقية متتالية. (الزيات، ٢٠٠١: ٦٧)

المحور الثاني: دراسات سابقة

- ١- دراسة الصيعري (٢٠٢١): هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتمثلت أداة البحث في

اختبار لقياس مهارات الحوار والإقناع، حيث تم تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث والمكونة من مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (١٩) طالبًا، ومجموعة ضابطة وعددها (١٦) طالبًا، ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرة، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الاعتيادية حيث أظهرت نتائج البحث دلّت التحليلات الإحصائية على فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الحوار والإقناع بعد التطبيق. (الصيعري، ٢٠٢١، ٦٣٦)

٢- دراسة الفايز (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية المناظرة في رفع التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير النقدي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل. وتكوّنت العينة من (٥٢) طالبة من مدرستين مختلفتين، خُصّصت (٢٦) طالبة منهن للمجموعة الضابطة، و(٢٦) كمجموعة تجريبية تتكون أدوات البحث من اختبار تحصيل واختبار مهارات التفكير النقدي على المنهج اللغة العربية، ودليل المعلم لتدريس منهج اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المناظرة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية المناظرة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل ومهارات التفكير النقدي للطالبات. (الفايز، ٢٠٢٣، ٧٥٤)

٣- دراسة (جبار، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الرابع العلمي، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير الاستراتيجي، وتم الاختيار بطريقة (القرعة) لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالبة وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبة، وقامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي، واختبار التفكير الاستراتيجي، دلّت النتائج على وجود تفوق دال لصالح المجموعة التجريبية التي طُبِّقت معها استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة، مقارنةً بالمجموعة الضابطة ذات الطريقة التقليدية، في كلٍّ من التحصيل الدراسي والتفكير الاستراتيجي. (جبار، ٢٠٢٣، ٢)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يتيح قياس تأثير استراتيجية المناظرات الأكاديمية على التحصيل المعرفي والتفكير العمودي بشكل منهجي وعلمي.

ثانياً: التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمراً بالغ الأهمية، حيث يضمن هيكلة البحث بشكل سليم ويؤدي إلى نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها (حمزة، ٢٠١٦، ١٦٨). في هذا البحث، اعتمدت الباحثة على تصميم المجموعتين المتكافئتين مع ضبط جزئي لبعض المتغيرات، وذلك لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

جدول (١) يبين التصميم التجريبي

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	اختبار التحصيل	استراتيجية المناظرات الأكاديمية	التجريبية
التفكير العمودي	مقياس التفكير العمودي	الطريقة التقليدية	الضابطة

تتم دراسة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وفي نهاية التجربة، يتم تطبيق اختبار بعدي على كلتا المجموعتين لقياس مستوى التحصيل المعرفي والتفكير العمودي لدى كل مجموعة، وذلك لتحديد الفروق بينهما.

ثالثاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، الدراسة الصباحية شمل مجتمع البحث خمس جامعات هي: بابل، المستنصرية، الكوفة، الموصل، الفلوجة حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة (٤٩٦) طالباً وطالبة، موزعين على كليات التربية الأساسية كما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) يوضح مجتمع البحث

العدد	القسم	الجامعة
١١٤	قسم اللغة العربية	المستنصرية
٧٨	قسم اللغة العربية	الموصل
٥٦	قسم اللغة العربية	الفلوجة
٧٠	قسم اللغة العربية	الكوفة
١٧٨	قسم اللغة العربية	بابل
٤٩٦	المجموع	

رابعاً: عينة البحث: اختارت الباحثة جامعة بابل - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية لإجراء التجربة، حيث تم اختيار سبعين عشوائياً من المرحلة الرابعة: الشعبة (ب) كمجموعة تجريبية (٤١ طالباً) تدرس باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة (٤٣ طالباً) تدرس بالطريقة التقليدية، بإجمالي (٨٤) طالباً لكلا المجموعتين.

خامساً: إجراءات الضبط: تم اتباع الخطوات الآتية:

١. السلامة الداخلية: لضمان السلامة الداخلية اختارت الباحثة تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات:

أ- العمر الزمني للطلبة (بالشهور) تم الحصول على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية، وحُسب بالشهور، باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٠٢)

وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) يوضح تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١.٩٩	٠.٩٠٢	٨٢	٣.٠١٢	٢٥٦.٧٢٥	التجريبية
				٣.٦٥١	٢٥٦.٠٠٥	الضابطة

ب - المستوى الأكاديمي (معدل المرحلة الثانية): حصلت الباحثة على معدل درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من قسم اللغة العربية وبعد تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٥٣) أقل من الجدولية (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٢)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية، في متغير المستوى الأكاديمي، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير المستوى الأكاديمي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١.٩٩	٠.١٥٣	٨٢	٧.٩١٣	٦٦.٤٤١	التجريبية
				٧.٨٠١	٦٦.١٧٢	الضابطة

ج- الذكاء: استخدمت الباحثة اختبار هنمون-نلسون المُنقن لطلبة الجامعات العراقية، لملاءمته للفئة العمرية لعينة البحث، يتكون الاختبار من (١٠٠) فقرة، لكل فقرة (٥) بدائل، منها إجابة واحدة صحيحة وبعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٩٦) أقل من الجدولية (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية متغير في اختبار الذكاء، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١.٩٩	٠.٨٩٦	٨٢	٩.٢٥٥	٤٠.٣٥٠	التجريبية
				٩.٩٥٣	٣٨.٤٢٥	الضابطة

د- درجات اختبار المعرفة السابقة: قياس المعلومات السابقة لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة طرائق التدريس العامة، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً (٣٠ فقرة) من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ. بعد عرضه على خبراء وإجراء التعديلات، طُبّق الاختبار. باستخدام الاختبار التائي (T-test)،

كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٨٣) أقل من الجدولية (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في المعرفة السابقة.

جدول (٦) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١.٩٩	٠.٤٨٣	٨٢	٣.٠٠٥	١٠.٧٠٠	التجريبية
				٣.٠١٨	١٠.٣٧٥	الضابطة

٥- التفكير العمودي القبلي: طبقت الباحثة مقياس التفكير العمودي القبلي على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٥٩) أقل من الجدولية (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في التفكير العمودي الجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفكير العمودي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	١.٩٩	٠.٥٥٩	٨٢	١٩.٤٠٨	١٣٦.٦٥٠	التجريبية
				٢٠.٢٠٧	١٣٤.١٧٥	الضابطة

٢- ضبط السلامة الخارجية (المتغيرات الدخيلة):

- أ- الاندثار التجريبي: لم تحدث حالات تسرب أو انقطاع ملحوظ، باستثناء بعض الغيابات الفردية.
- ب- الحوادث المصاحبة: تم تعويض الساعات الضائعة بسبب المناسبات الدينية والوطنية بساعات إضافية بالتنسيق مع رئاسة القسم.
- ت- أداة القياس: استُخدمت أدوات قياس موضوعية وذات صدق وثبات لقياس التحصيل والتفكير العمودي.
- ث- اختيار العينة: تم تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في العمر الزمني، المستوى الأكاديمي، الذكاء، والمعلومات السابقة، مع تشابه الظروف الاجتماعية.

ج- إجراءات التجربة:

- سرية التجربة: تم تدريس المجموعتين مع الحفاظ على سرية التجربة.
- المادة الدراسية: استُخدمت نفس المادة التعليمية لكلا المجموعتين.
- الخطط التدريسية: أعدت خطط تدريسية لكل مجموعة حسب الاستراتيجية التي تدرس فيها.
- توزيع الحصص: تم توزيع الحصص بشكل متساوٍ بين المجموعتين.
- التدريس: قامت الباحثة بتدريس المجموعتين لتجنب تأثير اختلاف الأساتذة.

- مكان التجربة: طُبقت التجربة في مكان واحد بظروف صفية متشابهة (الإضاءة، التهوية، المساحة، وغيرها).
- سادسا: مستلزمات البحث: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية وادوات البحث:
- ١- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية المقررة (مفردات مادة المناهج والكتب المدرسية) قبل بدء التجربة.
- ٢- إعداد الخطط التدريسية: أعدت (١٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المناظرات الأكاديمية و(١٤) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وعُرِضت النماذج على محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية، وأُجريت التعديلات اللازمة وبناءً على ملاحظاتهم لتصبح جاهزة للتطبيق.
- ٣- ادوات البحث:
- أ- إعداد الاختبار التحصيلي: يعرّف الاختبار التحصيلي قياس مدى تقدم الطالب في دراسته، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الفاخري، ٢٠١٩: ١٠٩)، ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:
- ١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في مادة " المناهج والكتب المدرسية" المقررة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م
- ٢- تحديد المادة العلمية: قامت الباحثة بتحديد المحتوى العلمي الذي سيتم تدريسه لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٣- صياغة الأهداف السلوكية: تم صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم للمجال المعرفي، والذي يشمل الست المستويات: التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم عُرِضت هذه الأهداف على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقييم دقة صياغتها ومدى شموليتها للمحتوى التعليمي وبناءً على آراء المحكمين، تم اعتماد الأهداف التي حصلت على موافقة (٨٠٪) فأكثر، مع إجراء بعض التعديلات والإضافات المقترحة وبهذا، بقيت الأهداف السلوكية (١٢٠) هدفاً موزعة وفقاً للمحتوى التعليمي ومستويات بلوم الستة.
- ٤- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة باستخدام الأسئلة الموضوعية، حيث إنها تتيح قياس جميع مستويات المجال المعرفي بشكل فعال وتم اختيار فقرات الاختبار من متعدد بشكل خاص، نظراً لقدرتها على قياس القدرات العقلية العليا التي يصعب قياسها بأساليب أخرى وتكون الاختبار من (٥٠) فقرة.

٥- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): تم إعداد جدول مواصفات يوضح توزيع موضوعات مادة طرائق التدريس العامة والأهداف السلوكية للمستويات الستة وفق تصنيف بلوم. كما تم حساب أوزان الموضوعات بناءً على عدد الصفحات المخصصة لكل موضوع.

جدول (٨) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

مجموع الأسئلة	الأهداف السلوكية						الأهمية النسبية للفصل	عدد الصفحات	الفصل
	التقويم	التركيب	التحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
	١٠%	١٢%	١٠%	١٤%	٢٠%	٣٤%			
١١	١	١	١	٢	٢	٤	٢٢%	٣٣	الأول
٢٢	٢	٣	٢	٣	٤	٧	٤٤%	٦٤	الثاني
٩	١	١	١	١	٢	٣	١٨%	٢٦	الثالث
٨	١	١	١	١	٢	٣	١٦%	٢٤	الرابع
٥٠	٥	٦	٥	٧	١٠	١٧	١٠٠%	١٤٧	المجموع

٦- تصحيح الاختبار: تم تحديد تعليمات تصحيح الاختبار بحيث تُمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، بينما تُمنح درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة واحدة.

٧- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار: للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت اللازم للإجابة، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان (٦٠) دقيقة.

٨- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي: لضمان ثبات الاختبار وتحليل فقراته إحصائياً، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية (المستنصرية، الكوفة)، وبعد تصحيح الإجابات، تم ترتيب درجات الطلبة تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين: عليا ودنيا، حيث تم اختيار نسبة (٢٧%) من كل مجموعة (٥٤ طالبًا وطالبة من كل مجموعة) وتم حساب الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة في المجموعتين، وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة:

أ- معامل الصعوبة: قامت الباحثة بحساب صعوبة كل فقرة باستخدام معادلة الصعوبة، حيث تراوحت قيم معامل الصعوبة بين (٠.٤٠ - ٠.٦٢)، مما يشير إلى أن الفقرات كانت مناسبة من حيث مستوى الصعوبة.

ب- معامل تمييز الفقرات: تم حساب معامل تمييز كل فقرة باستخدام معادلة التمييز للفقرات الموضوعية، وتراوحت قيم التمييز بين (٠.٤٤ - ٠.٦٣)، مما يدل على معامل الفقرات على التمييز بين الطلبة المتفوقين والضعفاء بشكل فعال.

ج- فعالية البدائل الخاطئة: تم تقييم فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار من متعدد، حيث أظهرت النتائج أن جميع قيم فعالية البدائل كانت سالبة، وتتراوح بين (-٠.٢٢ و -٠.٣٤). هذا يشير إلى أن البدائل الخاطئة

كانت مُضلة للطلبة الضعفاء، مما يؤكد فعاليتها في الاختبار التحصيلي وقدرتها على التمييز بين مستويات الطلبة.

٩- الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

- **صدق الاختبار:** هو مدى قدرة الأداة على قياس البُعد أو السمة التي وُضعت لقياسها بالفعل. إذا كان الاختبار يقيس سلوكًا معينًا وأظهر نتائج تتوافق مع ذلك، فإنه يعتبر صادقًا. أما إذا قاس شيئًا آخر غير ما أُعد له، فلا تنطبق عليه صفة الصدق (الجوهري، ٢٠١٢: ١٢٧) وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال الأنواع الآتية:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري، عُرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس العامة. وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر كمعيار لقبول كل فقرة. وبناءً على ذلك، تم قبول جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات، مما جعل الاختبار صادقًا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة.

- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات، الذي حدد عناصر المحتوى التي يجب أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية المراد قياسها.

- **ثبات الاختبار التحصيلي:** يُعد الثبات من الخصائص الأساسية للاختبار الجيد، ويعني قدرة الاختبار على إعطاء نتائج متسقة إذا ما أُعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف (الجوهري، ٢٠١٨: ١٦٩) تم حساب ثبات الفقرات الموضوعية باستخدام معادلة "الفكرونباخ"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، وهي قيمة تدل على ثبات جيد للاختبار.

ج- **الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:** تكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة وفقًا لجدول المواصفات الذي تم إعداده مسبقًا.

ب- **إعداد مقياس التفكير العمودي:** قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير العمودي باتباع الخطوات التالية:

(١) **هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى تقدير مستوى التفكير العمودي لدى طلبة المرحلة الثالثة (عينة البحث).

(٢) **التعريف المفاهيمي**

اعتمدت الباحثة تعريف كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2005) للتفكير العمودي بوصفه نزعة الفرد إلى التصرف بطرق ذكية عند مواجهة مشكلات لا تتوافر لها إجابات جاهزة في بنيته المعرفية؛ أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقود إلى أفعال منتجة في مواقف الانقسام والالتباس وضعف اليقين، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الطالب الإجابة أو الحل الملائم.

(٣) **مجالات المقياس وبنائه المحتوى**

تكوّن المقياس من أربعة عشر مكونًا رئيساً للتفكير العمودي: المثابرة، ضبط الاندفاع، الإصغاء للآخرين، التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة، الدعابة، التساؤل وطرح المشكلات،

توظيف الخبرة السابقة في مواقف جديدة، روح المغامرة، استخدام الحواس كافة، الخلق والابتكار، حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلّم المستمر.

وللتحقق من صدق المحتوى، عرضت المكونات على لجنة خبراء في العلوم التربوية والنفسية، واعتمدت المكونات التي حازت موافقة لا تقل عن (٨٠٪) بوصفها معياراً لصلاحيتها في قياس البنية المستهدفة.

٤) صياغة الفقرات

بعد اعتماد المكونات، صيغت (٥٦) فقرة توزعت بالتساوي بواقع (٤) فقرات لكل مكون. روعي في الصياغة الملاءمة اللغوية والمعرفية لخصائص العينة، وأعيدت صياغة البنود أكثر من مرة لضمان الوضوح وسهولة الفهم.

٥) بدائل الإجابة والتقدير

أُستُخدمت استبانة ليكرت الخماسية ببدائل: (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، ومنحت درجات تنازلية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وعليه تكون أعلى درجة للمقياس (٢٨٠) وأقل درجة (٥٦)، مع متوسط افتراضي (١٦٨) درجة.

٦- صلاحية الفقرات: بعد الانتهاء من صياغة الفقرات، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية لتقييم صلاحيتها وملاءمتها للغرض المطلوب، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات. وفي ضوء آراء الخبراء، تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات لضمان دقتها وملاءمتها.

٧- إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات: يقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس تحليلها إحصائياً لاختيار الفقرات المناسبة للبحث واستبعاد غير المناسبة، وذلك من خلال حساب قوتها التمييزية، مما يعزز صدق وثبات المقياس. (الغريب، ٢٠٠٧: ٥٢).

أ. إيجاد القوة التمييزية للفقرات: تُعد القوة التمييزية للفقرات من الخصائص القياسية المهمة، حيث تشير إلى قدرة الفقرات على الكشف عن الفروق الفردية في الخاصية المقاسة (حبيب وبلقيس، ٢٠١٨: ٢٢)، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية (سومر، ميسان، المثني) وتم اختيار (٢٧٪) من العينة كمجموعتين متطرفتين (علياً ودنياً)، حيث بلغ عدد استمارات كل مجموعة (٥٤) استمارة، وتم تصحيح الفقرات وإعطاء درجات لكل طالب، ثم ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (٥.٣٤ - ٩.٨١)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦). وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس مميزة وصالحة للتطبيق.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (١٠٨) استمارة (عينة التحليل الإحصائي) تمت مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار ذات ارتباط دال إحصائياً.

٨. صدق مقياس التفكير العمودي: للتأكد من صدق المقياس، تم التحقق من الأنواع التالية:

أ- الصدق الظاهري: عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية. تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات وبهذا، تم قبول الفقرات بعد إجراء التعديلات اللازمة، مما جعل المقياس صالحاً لقياس التفكير العمودي.

ب- صدق البناء: يُعرّف صدق البناء بأنه قدرة الفقرة أو المجال على قياس السمة المصممة لقياسها لدى مجموعات مختلفة (عزام، ٢٠١٨: ٨٢)، تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين تحليل علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ ان هذه الإجراءات أكدت قدرة المقياس على قياس التفكير العمودي بدقة وموثوقية.

٩- ثبات مقياس التفكير العمودي: الثبات من خصائص المقياس الجيد، حيث يشير إلى اتساق الفقرات في قياس ما صُممت لقياسه بدقة (ملحم، ٢٠١٧: ٢٤٩) تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل (٠.٨٤)، مما يؤكد درجة عالية من الثبات ويُطمئن لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

١٠- الصيغة النهائية لمقياس التفكير العمودي: يتكون مقياس التفكير العمودي بصورته النهائية من (٥٦)، فقرة موزعة على اربعة عشر مجال لكل مجال أربع فقرات.

سابعاً: تطبيق التجربة: اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

أ- مرحلة ما قبل التطبيق: في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٩/١٥، قامت الباحثة بالتهيؤ لإجراءات اجراء التجربة في كلية التربية الأساسية - بابل، وتم توضيح إجراءات تطبيق استراتيجيات المناظرات الأكاديمية كما تم تنسيق حصص مادة طرائق التدريس العامة في الجدول اليومي وتهيئة المتطلبات اللازمة مثل الوسائل التعليمية وجهاز (Data Show) والحاسبة وغيرها.

ب- مرحلة التطبيق: طُبّق اختبار الذكاء واختبار المعرفة السابقة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٩/١٦ م على طلبة مجموعتي البحث، وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٩/١٧ م، طُبّق مقياس التفكير العمودي القبلي بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في المتغيرات المحددة مسبقاً وانتهت التجربة يوم الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٢ م وتم تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي يوم الاحد ٢٠٢٤/١٢/١٥ م ومقياس التفكير العمودي يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/١٧ م.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، للتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين، وتحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (٩).

الجدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١.٩٩	٥.٥١٨	٨٢	٦.٩٣٧	٤٠.١٥٠	التجريبية
				٨.٩٧٧	٣٠.٢٥٠	الضابطة

يتضح من الجدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥.٥١٨) اكبر من الجد ولية والبالغة (١.٩٩)، تُفسر نتائج البحث بوجود تأثير إيجابي لاستراتيجية المناظرات الأكاديمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة مادة المناهج والكتب المدرسية، إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية وطلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة التقليدية، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. وتشير هذه النتيجة إلى أن توظيف استراتيجية المناظرات الأكاديمية أسهم بفاعلية في تحسين فهم الطلبة لمفاهيم مادة المناهج والكتب المدرسية، وزيادة قدرتهم على استيعاب المحتوى العلمي وتطبيقه بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية. كما تعكس هذه النتيجة فاعلية الاستراتيجية في تنمية التفكير العمودي وتعزيز المشاركة النشطة للطلبة في العملية التعليمية، وتؤكد هذه النتائج أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية تمثل أداة تعليمية فعّالة لتحسين مخرجات التعلم في المواد التي تتطلب فهماً عميقاً وتحليلاً دقيقاً، مثل مادة المناهج والكتب المدرسية، الأمر الذي يدعم تبنيها كأسلوب تدريسي مبتكر في البيئات التعليمية المختلفة.

٢- التحقق من الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير العمودي، لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين، وتحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تم عرض النتائج في الجدول (١٠)

جدول (١٠) درجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير العمودي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١.٩٩	٥.٧٩٠	٨٢	٢٣.٩٤٧	١٦٤.٩٧٥	التجريبية
				١٦.٤٤٨	١٣٨.٣٧٥	الضابطة

ويتضح من الجدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٧٩٠), أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٨)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية) وطلبة المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في مقياس التفكير العمودي لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى هذا الفرق إلى الأثر الإيجابي الكبير لاستراتيجية المناظرات الأكاديمية في تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة، ويشير ذلك إلى أن توظيف هذه الاستراتيجية أتاح للطلبة فرصاً تعليمية منظمة لممارسة التفكير المنطقي المتسلسل، مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة.

ويُفسّر هذا التحسن بأن استراتيجية المناظرات الأكاديمية تعتمد على التفاعل النشط بين الطلبة، حيث يتم تشجيعهم على صياغة الحجج، وتقديم الأدلة، والدفاع عن وجهات نظرهم في إطار منظم، ويسهم هذا التفاعل في تدريب الطلبة على التحليل المنهجي للأفكار وربط الأسباب بالنتائج، وهو ما يُعد جوهر التفكير العمودي، كما تسهم المناظرات الأكاديمية في تنمية التفكير النقدي من خلال إلزام الطلبة بتقويم الآراء المطروحة، والكشف عن نقاط القوة والضعف في الحجج المختلفة، ويؤدي هذا النوع من الممارسة العقلية إلى تحسين قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات قائمة على أسس منطقية وعلمية، إضافة إلى ذلك، تساعد المشاركة في المناظرات على تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حيث يتعلمون النظر إلى القضايا من زوايا متعددة، وتوليد بدائل وحلول جديدة للمشكلات المطروحة. ويُعد هذا التكامل بين التفكير العمودي والإبداعي مؤشراً على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير العليا، كما تعزز المناظرات الأكاديمية ثقة الطلبة بأنفسهم، وتنمي قدرتهم على التعبير المنظم عن أفكارهم أمام الآخرين، ويُعد هذا الجانب من النتائج مهماً؛ لأنه ينعكس إيجاباً على دافعية الطلبة للتعلم ومشاركتهم الفاعلة في المواقف التعليمية المختلفة، وتؤكد هذه النتائج أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية لا تمثل مجرد وسيلة تعليمية لتحسين التحصيل الدراسي، بل تُعد مدخلاً تربوياً شاملاً يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، وإعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الحياة الأكاديمية والمهنية بكفاءة.

الاستنتاجات:

١. عملت استراتيجية المناظرات الأكاديمية رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال مشاركة الطلبة في مناقشات علمية، يتم تعميق فهمهم للمواد الدراسية وزيادة قدرتهم على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل.

٢. ساهمت استراتيجيات المناظرات الأكاديمية في تنمية مهارات التفكير العمودي مثل التحليل والنقد والتقييم من خلال تعليم الطلبة كيفية تحليل المعلومات بشكل منطقي، ونقد الأفكار، وتقييم الحجج والبراهين، مما يعزز تفكيرهم النقدي.
٣. شجعت استراتيجيات المناظرات الأكاديمية الطلبة على التفاعل النشط والمشاركة الفعالة بينهم بخلق بيئة تعليمية تفاعلية حيث يشارك الطلبة بفعالية في المناقشات، مما يعزز تعلمهم ويجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية.
٤. تساعدت استراتيجيات المناظرات الأكاديمية الطلبة على تطوير قدراتهم في التحدث أمام الآخرين، وتقديم أفكارهم بوضوح، والدفاع عن وجهات نظرهم بشكل مقنع.
٥. استراتيجيات المناظرات الأكاديمية سمحت للطلبة بتطبيق ما تعلموه نظرياً في مواقف عملية، مما يعزز فهمهم ويجعل التعلم أكثر واقعية.
٦. تعتبر هذه الاستراتيجية نهجاً مبتكراً يساهم في تحسين جودة التعليم وتمكين الطلبة من اكتساب مهارات ضرورية للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

التوصيات:

١. ينبغي للمؤسسات التعليمية اعتماد هذه الاستراتيجيات كأسلوب تدريسي فعال في مختلف التخصصات.
٢. توفير دورات تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تطبيق استراتيجيات المناظرات الأكاديمية بشكل صحيح وفعال.
٣. تزويد الفصول الدراسية بالمواد والأدوات التي تدعم تطبيق هذه الاستراتيجيات، مثل قواعد البيانات والمراجع العلمية.
٤. تحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المناظرات من خلال تقديم حوافز مثل الدرجات الإضافية أو الشهادات التقديرية.
٥. تنظيم ورش عمل وحملات توعوية لأولياء الأمور والطلبة حول فوائد هذه الاستراتيجيات في تحسين التعلم.

المقترحات

١. فاعلية استراتيجيات المناظرات الأكاديمية في التفكير مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات المعقدة.
٢. دراسة فاعلية استراتيجيات المناظرات الأكاديمية في تخصصات متنوعة.

المصادر:

- أبو سعدي، عبد الله بن خميس، هدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة، دار المسيرة، عمان.
- جبار، نور محمد (٢٠٢٣) أثر استراتيجيات المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- الجبوري، حسين محمد جواد (٢٠١٨): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط٣، دار صفاء، عمان.
- الجوهرى، محمد محمود (٢٠١٢): اسس البحث الاجتماعي، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- حبيب، محسن فلاح وبلقيس ستار (٢٠١٧): المناهج العلمية، دار المناهج، عمان.
- حمزة، حميد محمد (٢٠١٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الرضوان، عمان.
- الخطيب، أحمد (٢٠١٠). طرائق تدريس العامة المفاهيم والتطبيقات، دار المسيرة، عمان.
- الرويشد، سليمان (٢٠١٩). التقويم التربوي: من النظرية إلى الممارسة، دار الصفاء، عمان.
- الزياد، فتحي مصطفى (٢٠٠١): علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- الساعدي، حسن حيال محسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتب الشروق، ديالى، العراق.
- السلخي، محمود جمال: (٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونماذجه العوامل المؤثرة به، دار الرضوان، عمان.
- شحاته، حسن، وآخرون (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة.
- الصيعري، حسين بن عيطة (٢٠٢١) أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والأفناع في مادة اللغة العربية لدى طالب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج الجزء (٢) العدد (٨٥).
- العتيبي، شادية نجيب (٢٠١٨). طرائق التدريس الحديثة وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والتعلم، العدد (٤٥).
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي لنظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.
- عزام، صبري (٢٠١٨) الإحصاء التربوي وتطبيقاته في الحقيقة الاحصائية spas، دار المناهج، عمان.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان.
- الغريب، زكريا (٢٠٠٧). القياس النفسي والتربوي: النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، ط٢، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.

- الفاييز، اروى بنت فهد (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية المناظرة في في التحصيل الاكاديمي مهارات التفكير النقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة حائل، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج الجزء (٢) العدد (١٠٨).
- محمد، عمار هادي (٢٠٢١): أثر استراتيجية المناظرة وتمثيل الأدوار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي وتفكيرهن المحوري في مادة الرياضيات، *مجلة كلية التربية*، جامعة المستنصرية المجلد ٥، العدد (٢)
- محمد علي رحيم، رحيم، زينب اياد (٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الاحياء، *المجلة التربوية لكلية التربية للبنات*، المجلد (١)، العدد (٢٦).
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٧): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، ط٦، دار المسيرة، عمان.
- النجار، ليلي (٢٠١٩): *دليل مناظرات المدارس*، مؤسسة الحوار والمنظرة، طرابلس، ليبيا.
- Anastasi, A. (1988): *Psychological Testing* N.Y: Macmillan.
- Costa, A. & Kallick, B. (2005): *Discovering Exploring Habits of Mind*. ASCD. Alexandria, Victoria USA.
- Al-Ambo Saeedi, A. B. K., & Al-Housniyah, H. B. A. (2016). *Active learning strategies: 180 strategies with examples*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Atoum, A. Y. (2004). *Cognitive psychology: Theory and application*. Dar Al-Masirah for Publishing and Printing.
- Al-Fakhri, S. A. S. (2018). *Academic achievement* (2nd ed.). Academic Book Center for Publishing and Distribution.
- Al-Fayez, A. B. F. (2023). The effectiveness of the debate strategy on academic achievement and critical thinking skills among third intermediate grade female students in Hail City. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, (108), Part 2.
- Al-Gharib, Z. (2007). *Psychological and educational measurement: Theory and application*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Jawhari, M. M. (2012). *Foundations of social research* (2nd ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Printing.
- Al-Jubouri, H. M. J. (2018). *Scientific research methodology: An introduction to building research skills* (3rd ed.). Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Khatib, A. (2010). *General teaching methods: Concepts and applications*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Najjar, L. (2019). *School debates guide* (1st ed.). Dialogue and Debate Foundation.
- Al-Otaibi, S. N. (2018). Modern teaching methods and their impact on academic achievement. *Journal of Education and Learning*, (45).

- Al-Ruwaished, S. (2019). *Educational evaluation: From theory to practice*. Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Saadi, H. H. M. (2020). *The effective teacher and teaching strategies and models* (2nd ed.). Al-Shorouk Office for Publishing and Distribution.
- Al-Salkhi, M. J. (2013). *Academic achievement and its models and influencing factors* (1st ed.). Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
- Al-Siyari, H. B. A. (2021). The effect of using the debate strategy on developing some dialogue and persuasion skills in Arabic language among second secondary grade students. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, (85), Part 2.
- Al-Zayyat, F. M. (2001). *Cognitive psychology* (1st ed.). University Publishing House.
- Atiyah, M. A. (2008). *Modern strategies in effective teaching*. Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Azzam, S. (2018). *Educational statistics and its applications using SPSS*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Habib, M. F., & Starr, B. (2017). *Scientific curricula*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Hamzah, H. M. (2016). *Research methods in education and psychology* (1st ed.). Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
- Jabbar, N. M. (2023). *The effect of organized academic debate strategy on physics achievement and strategic thinking among fourth-grade scientific female students* (Unpublished master's thesis). College of Education, University of Al-Qadisiyah.
- Melhem, S. M. (2017). *Measurement and evaluation in education and psychology* (6th ed.). Dar Al-Masirah.
- Mohammed, A. H. (2021). The effect of debate and role-playing strategies on the achievement of fifth literary grade female students and their central thinking in mathematics. *Journal of the College of Education, Al-Mustansiriyah University*, 5(2).
- Mohammed Ali Rahim, R., & Iyad, Z. (2020). The effect of using the debate strategy on achievement among first intermediate grade students of distinguished schools in biology. *Educational Journal of the College of Education for Women*, 1(26).
- Shehata, H., et al. (2003). *Dictionary of educational and psychological terms* (1st ed.). Egyptian Publishing House.